

واقع الرابط الاجتماعي الأسري داخل المجال الحضري: دراسة ميدانية بحي 20 أوت بمدينة بريكة

Family social bond within the urban sphere: a field study in the 20th of August neighborhood in the city of Barika

جمال لعشب*

جامعة باتنة 01

laacheb.djamel@univ-batna.dz

وليد مباركي

جامعة باتنة 01

mebarkiwalid412@gmail.com

تاريخ القبول : 2025/07/22

تاريخ الاستلام: 2024/09/15

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لإبراز خصائص الرابط السوسيولوجي الأسري داخل الوسط الحضري من خلال الكشف عن سمات وخصائص العلاقة التي تميز النسق الأسري داخل الوسط الحضري وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما العينة فوقع اختيارنا على العينة العشوائية المنتظمة وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها: تقلص الفترة الزمنية المخصصة للعلاقات الاجتماعية سواء علاقات أسرية أو قرابية لصالح العلاقات الافتراضية، انكماش العلاقات الأسرية والقريبة نتيجة انتقال الأسرة من الوضع التقليدي إلى الوضع الحضري ما أدى إلى تغير الكثير من القيم المرتبطة بمتغير الجنس والعمر والدور والمكانة داخل الأسرة الحضرية، انتقال الأسرة الحضرية من الشكل الممتد إلى النموذج المبسط (النووي) وتغير طبيعة نظام السكن والروابط والعلاقات بين أفرادها من خلال ظهور المصلحة الفردية وتلاشي السلطة العائلية التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الرابط الاجتماعي، الأسرة، المجال الحضري.

Summary:

This research paper aims to highlight the characteristics of the family sociological link within the urban environment by revealing the features and characteristics of the relationship that characterizes the family system within the urban environment. In this study, we relied on the descriptive approach. As for the sample, we chose a regular random sample. The study concluded with a set of results. We mention the most important of them: the reduction in the period of time allocated to social relationships, whether family or kinship relationships, in favor of virtual relationships, the contraction of family and kinship relationships as a result of the family's transition from the traditional situation to the urban situation, which led to the change of many values related to the variables of gender, age, role, and status within the urban family, the family's transition. Urban change from the extended form to the simplified (nuclear) model, the changing nature of the housing system, individual ties and relationships, and the disappearance of traditional family authority.

Keywords: social bond, family, urban environment.

1. مقدمة:

تأخذ الروابط الاجتماعية الأسرية أهميتها من أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية مهمة ورئيسة في بناء المجتمع لهذا أولى علماء الاجتماع اهتماما كبيرا بالأسرة باعتبارها الركيزة الأولى لبناء المجتمع من خلال تركيزهم على وظائفها وأدوار وأشكالها سواء الممتدة منها أو النووية، وكذلك شبكة العلاقات والروابط التي تجمع أفرادها خصوصا الروابط الاجتماعية الأسرية داخل المجال الحضري التي تعرف تحولات نتيجة التغير الاجتماعي والثقافي السريع الذي ميز المدينة كوسط حضري؛ هذا التغير أفرز العديد من العوامل المتعددة والمتداخلة أدت إلى اهتزاز الروابط الاجتماعية الأسرية دخل الأسرة الحضرية ومرورها بأزمات اجتماعية كالهشاشة والتفكك والوهن، هذا كله نتيجة لمجموعة من الأسباب سنحاول دراستها وتبيانها من خلال هذه المداخلة التي تدرس الرابط الاجتماعي الأسري داخل الوسط الحضري.

2. الإشكالية:

يعتبر الرابط الاجتماعي مفهوما وموضوعا محوري وهام في السوسيولوجيا الكلاسيكية والمعاصرة على السواء وذلك باعتباره جزء هاما عند الحديث عن المجتمع لأنه من الصعوبة بمكان التكلم عن المجتمعات والتنظير لها خارج مفاهيم الروابط وشبكة العلاقات الاجتماعية، فبالرجوع إلى تداول هذا المفهوم في الحقل السوسيولوجي نجده من بين أكثر المفاهيم المتداولة بكثرة ولكن بمفاهيم أخرى تلامس مفهوم الرابط الاجتماعي (lien social)؛ فمثلا ابن خلدون في تطرقه لمفهوم العصبية أشار إلى الرابط من خلال تناوله لمكان تجمع الأفراد مثل رابطة الدم (القرية، العائلة، العشيرة) وهذا ما نتناوله في دراستنا هذه تحت مفهوم الرابط الاجتماعي الأسري فالعصبية عند ابن خلدون هي رابطة اجتماعية بالأساس وتزيد شدتها كلما اتجهنا إلى البدو وتنقص عند المجتمعات الحضرية، ونجد أيضا دوركايم يشير إلى مفهوم الرابط الاجتماعي من خلال استعماله لمفاهيم التضامن الآلي والعضوي من خلال ما سبق تتضح أهمية الرابط الاجتماعي كمصطلح ومفهوم سوسيولوجي لارتباطه بمفهوم الأسرة ومكوناتها باعتباره فعلا اجتماعيا يتجسد في الزواج كحدث اجتماعي ينتج عنه المؤسسة الاجتماعية الأهم في المجتمع بصفة عامة والمجتمع الحضري بصفة خاصة، وحيث تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا تتشكل من خلاله الروابط السوسيولوجية القرابية (الأسرية) هذه الأخيرة تعترضها التغيرات والتطورات خاصة الأسرة الحضرية في المدينة الجزائرية التي تأثرت شكلا من خلال انتقالها من الأسرة الممتدة إلى النووية، وتوسع ساحة الفردانية والحريات وكذا خروج المرأة للعمل أثرت على الأسرة ككل

وعلى الرابط الاجتماعي الأسري داخل الوسط الحضري بصفة خاصة، كما لوسائل التواصل الاجتماعي حصة الأسد في التأثير على الرابط الاجتماعي الأسري.

فالأسرة داخل الوسط الحضري تغيرت طبيعتها وخصوصيتها الثقافية أيضا بتغير الأدوار والوظائف هذا أثر على العلاقات والروابط التفاعلية الأسرية من خلال قلة التواصل والتفاعل بين مكونات الأسرة وهي كما اسلفنا الذكر سيرورة تراكمية لمجموعة من العوامل والأسباب وكذلك للتأثر الشديد بنظم المجتمع العالمي في شكله الافتراضي من هنا تبرز مشكلة دراستنا في التساؤل التالي:

ما واقع الرابط السوسيولوجي الأسري داخل الوسط الحضري لمدينة بريكة؟

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية موضوع الرابط الاجتماعي الأسري باعتباره ظاهرة مهمة داخل الوسط الحضري إذ يعتبر موضوعا حساسا يتمثل أساسا في معرفة واقع العلاقات والروابط الاجتماعية الأسرية والقربانية داخل الأسرة الحضرية التي تعيش تجاذبات أثرت على شكل ونوعية ومثانة الرابط الاجتماعي داخل الوسط الحضري.

4. أهداف الدراسة:

- معرفة واقع الرابط الاجتماعي الأسري داخل الوسط الحضري.
- تحديد ملامح الروابط الاجتماعية الأسرية والقربانية داخل الوسط الحضري.

5. تحديد المفاهيم:

1.5. الرابط الاجتماعي

● لغة:

من فعل ربط والذي يحمل المعاني التالية؛ ربط على يربط ربطا فهو رابط وهو مربوط، ربط بين طريقتين أي وصل ووحد

بينهما (ابن منظور. 2008)، فالرابط ككلمة جمعها روابط ورابطات وتأخذ معانيها من الفعل ربط والذي يشمل المعاني التالية؛ الصلة، الشدة، الديمومة....

فالرابط يعني لغة "كل ما يصل طرفين بقوة مع دوام ذلك ولو لم يكن هذان الطرفان يرغبان في هذا الربط. (عبد العزيز. 2018)

• اصطلاحاً:

le lien social كلمة أصلها لاتيني ligament ومفادها الشيء الذي يجمع، والرباط أيضاً هو مجموع العلاقات التي تربط الأفراد والجماعات داخل المجتمع (سامية. 1983)، والرباط الاجتماعي هو مجمل العلاقات والإجراءات التي تسمح بوصل الأفراد والمجموعات ببعضهم البعض والتي تظم كل ما يمكنهم من البقاء مع بعضهم والعيش ضمن المجتمع. (عبد العزيز. 2018)

• إجرائياً:

هو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد والجماعات بهدف إلى تحقيق نوع من التماسك والترابط بين أفراد المجتمع خاصة العلاقات والروابط الأسرية والقربانية.

2.5. الأسرة:

• لغة:

مأخوذة من الأسر وكلمة الأسر تعني لغة القيد ومنه سمي الأسير، والأسرة تمثل الدرع والحصانة للشخص ونقول أسرة الرجل أي العشيرة والأهل.

• اصطلاحاً:

جماعة اجتماعية بيولوجية تتكون من رجل وامرأة بينهما رابطة زواجية تنتج لنا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة. (محمد. 1998)

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع إذ تعتبر اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، ونقصد بالأسرة في دراستنا هاته مجموع العائلات التي تقيم بالوسط الحضري لحي 20 أوت بمدينة بركة موقع الدراسة الميدانية.

3.5. المجال الحضري:

يعتبر من المفاهيم التي لها أبعاد ومدلولات متعددة فهو من الناحية الحضرية يعني " ذلك النطاق الذي يؤثر ويتأثر بالمدينة ويحيط بهيكلها الجغرافي مكوناً ما يعرف بإقليم المدينة، وهو يعتبر المدخل العلمي والمنهجي لدراسة المدينة إذ لا يهتم تخطيط مدينة أو تنميتها بعيداً عن ذلك المحيط الجغرافي والإقليم العمراني" (عبد العزيز. 2018)، ويشير مفهوم المجال الحضري إلى الامتداد الحضري أو التوسع العمراني الذي عرفه " هيربرت وكوتمان " بـ " الامتداد خارج حدود المدينة أي توسع الهيكل الحضري وانتشاره دون التقيد بحدود المناطق التي حدثت فيها العملية"، هذا التعريف يشير إلى الجانب البيئي للمجال هنا يأتي تعريف الدكتور عبد الرزاق عباس حسين الذي يضيف البعد البشري " ليشغل ميل

السكان للاستقرار في المدن من جهة وتوسع حجوم تلك المدن من جهة أخرى ولا سيما المدن الكبرى".
(الطاهر. 2016)

ونقصد بالوسط الحضري في الدراسة الراهنة مدينة بركة وبالضبط حي 20 أوت كوسط حضري له ثقافة حضرية تميزه عن غيره.

6. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع الرابط الاجتماعي داخل المجال الحضري إذ تناولته من عدة زوايا مختلفة ، كما تنوعت هذه الدراسات وتعددت نبرز أهمها:

1.6. دراسة الدكتور حمدان مداح، الصادرة بتاريخ 15-01-2020 ، بعنوان: " القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الريش عنابة"، هاته الدراسة حاولت الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل يؤثر النمط العمراني الحديث في تغير القيم للأسرة الجزائرية ؟

وقد تم تفكيك التساؤل الرئيسي إلى تساؤلين فرعيين هما:

- هل غير النمط العمراني الحديث من شكل الأسرة الجزائرية ؟

- إلى أي مدى أثر النمط العمراني الحديث في القيم الأسرية الجزائرية؟

كما هدفة هاته الدراسة إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

- محاولة الوقوف على واقع القيم الأسرية الجزائرية، داخل المدينة الجديدة ذراع الريش.

- محاولة معرفة، مدى تغير، وثبات القيم الأسرية، للعائلات المرحلة إلى المدينة الجديدة ،ذراع الريش.

- محاولة الوقوف على أهم القيم التي مست الأسرة الجزائرية في المدينة الجديدة ذراع الريش.

واعتمد الباحث في هاته الدراسة على منهج دراسة حالة بتتبع أربع حالات ثلاثة رجال و امرأة واحدة، ضمن عينة قصدية استهدفت قاطني المدينة الجديدة ذراع الريش بعنابة، وتم فرز مفردات العينة وفق عينة كرة الثلج.

من خلال الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ترتبط القيم في الأساس بالمعتقدات السائدة في المجتمع، مجتمع المدينة يرى أن الأنانية والفردانية خير يجب اتباعه، وتختلف القيم الأسرية في المدينة الجديدة، عنها سابقا في نشاطات الشباب والاحتفالات، والذهاب في نزهة، ومواقيت الدخول إلى البيت، والصدقة، عقاب الأبناء، وحرية

الجنسين داخل الأسرة والتضحية من أجل الأسرة والأشغال المنزلية وتقييم العلاقة مع الأولياء، والتربية المعتمدة.

- تشكل القيم الأسرية بنية العقل الجمعي، وتفسر السلوك الاجتماعي للأفراد و الجماعات في مجتمع ما، وهي المصدر الاجتماعي لنمطية سلوك الأفراد و طريقة تفاعلهم مع الآخرين، إقامة الفتيات بعيدا عن الأسرة من أجل الدراسة أو العمل، العلاقات العاطفية، والزواج، وعلاقة الإخوة الذكور بالإناث، والعلاقة مع الأولياء، والطاعة.

- سكان المدن نجدهم الأقل التزاما بالقيم الأسرية، ليس ذما بهم إنما لأن العلاقات الاجتماعية شبه معدومة في الحياة المدنية، إلا ما ندر منها، لذلك لا ينشأ مثل ذلك الالتزام الأسري في تلك البيئة، فالقيم الأسرية الحضرية تتأقلم هنا مع قيم الثقافة التقليدية، إذ لم تبقى القيم التقليدية مثلما كانت عليه، ولا القيم العصرية مثلما كانت عليه، بل ما تم هو إعادة امتلاك الثقافة العصرية، مما أدى إلى إعادة تبلور القيمة، أو الممارسة حسب الوسط الثقافي الموجود، كاحتفال بأعياد الميلاد، مثلا التي ترفض فيها الأسر الاختلاط بين الجنسين. (حمدان. 2020)

2.6. دراسة الدكتور طيبش ميلود، الصادرة بتاريخ 10-06-2023، بعنوان: "الرابط الاجتماعية الحضرية بعد نهاية جائحة كورونا (كوفيد 19) دراسة ميدانية على عينة من الساكنة الحضرية بمدينة سطيف"، هاته الدراسة حاولت الإجابة على التساؤلات التالية: ما واقع الروابط الاجتماعية بعد نهاية زمن الوباء (كوفيد 19)؟ هل انتقلت الروابط الاجتماعية الحضرية من الهشاشة والضعف نتيجة الغلق والتباعد الاجتماعي التي فرضها الفيروس التاجي إلى نسيج اجتماعي حضري أكثر قوة وصلابة؟، وللإجابة على هاته التساؤلات قام الباحث بوضع فرضيتين مفادهما:

- أصبحت العلاقات الاجتماعية القربية داخل الحقل الحضري ضعيفة بعد نهاية الإجراءات الوقائية المصاحبة للحجر الصحي المفروض خلال جائحة كورونا.

- تتميز علاقات الجيرة داخل المدينة بالبرودة بعد الحد من الإجراءات الاحترازية المصاحبة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

كما هدفة هاته الدراسة إلى:

- معرفة واقع الرابطة الاجتماعية الحضرية في الجزائر.
- رصد انعكاسات الفيروس التاجي على الرابطة الاجتماعية الحضرية في الجزائر.
- ملامسة ظاهرة القربية في المجتمع الحضري بعد جائحة كورونا.
- ملامسة صور التضامن والتآزر الاجتماعي بين الأسر من خلال رابطة القربية أثناء وبعد الفيروس التاجي.

- دراسة انعكاسات جائحة كورونا على علاقات الجيرة داخل الوسط الحضري بعد نهاية كورونا. واعتمد الباحث في هاته الدراسة على المنهج الوصفي وهو منهج ملائم لمثل هاته الدراسات الميدانية باعتباره يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً ويقدم لنا تحليل الظاهرة وتفسيرها بشكل علمي بحت وبصفة دقيقة باستخدام مختلف أدوات جمع البيانات كالملاحظة العلمية الدقيقة والاستبيان،

من خلال الدراسة توصل الباحث إلى أن جائحة كورونا كشفت هشاشة الروابط الاجتماعية فالملاحظ خلال زمن ما قبل كورونا فإن المجتمع الجزائري كان يتجه نحو الفردانية وتفكك العلاقات الاجتماعية إلا أن انتشار فيروس كورونا وما استدعاه ذلك من اتباع إجراءات السلامة واعتزال الناس لبعضهم البعض والبعد عن أماكن الزحام والجلوس بالبيت وعدم المصافحة وارتداء الكمامة وعدم زيارة الأقارب والجيران في المناسبات العائلية، وغلق كل المؤسسات الاجتماعية خوفاً من الإصابة بالفيروس القاتل خلف أزمة حقيقية ذات أبعاد عديدة، خصوصاً على البعد الاقتصادي والاجتماعي فالروابط الاجتماعية التي انقطعت أو صارت بعيدة مع تفضيل الانعزال الاجتماعي، واقتصرت فقط على التواصل من أجل الضروريات القصوى كالتبادل المرتبط بالمنفعة من دون أي مشاعر عاطفية أو اجتماعية، وأغلب هاته الروابط تحولت إلى التواصل الإلكتروني (عن طريق الهاتف والإنترنت) حتى بين الأقارب والجيران فصارت العلاقات جافة رغم كثافة التواصل الإلكتروني. (ميلود. 2023)

3.6. دراسة كل من تواتي الجيلالي، ورحاب مختار، الصادرة بتاريخ 16-06-2023، بعنوان: "الرابط الاجتماعي في الوسط الحضري بين ثنائيي إعادة الإنتاج والتغير مقارنة أنثروبولوجية بمدينة المدية"، هاته الدراسة حاولت الإجابة على التساؤلات التالية: هل الرابط الاجتماعي بمدينة المدية لا يزال مقاوماً وضامناً للاستمرار؟ أم هل صار عرضة للقطيعة مع الأجيال الحديثة في ظل وتيرة التغير المتسارعة ضمن سياق الموجة الرقمية التي نعيشها راهناً؟ وما هي محددات الرابط الاجتماعي الأكثر عرضة للتغير، وما هي مؤشرات إنتاج روابط جديدة بقيم جديدة؟، كما هدفة هاته الدراسة إلى إبراز تأثير مختلف التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري في ظل عمليات التغير الاجتماعي والثقافي المتسارع خصوصاً في العقد الأخير من القرن الماضي وما عرفه المجتمع الجزائري من تغيرات جذرية في ظل الأزمة الأمنية، ثم التحديات التي حلت مع عقدي القرن الحالي مع الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي وفق مقارنة أنثروبولوجية.

اعتمدت الباحثتان في هاته الدراسة على المنهج الإثنوغرافي الذي يقوم على الوصف المكثف كتقنية هامة وذلك بتحليل البيانات الإثنوغرافية المستقاة من الميدان المتمثل في مختلف جوانب الميدان حيث أن الإثنوغرافيا هي استراتيجية خاصة في البحث الحقلية من حيث أسلوب وطريقة البحث التي يختص بها الإثنوغرافيون ومن حيث نوع المواد المتحصل عليها.

توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- توصلت النتائج إلى أن أغلب العائلات بالمدينة أصبحت من العائلات النووية أي تتكون من الأب والأم والأولاد وفي حالات قليلة إحدى قريبة أحد الأزواج.
- أسهم التغير الاجتماعي والثقافي الذي مس مختلف البنى التقليدية للمجتمع المحلي للمدينة في التأثير على الروابط الاجتماعية، التي مرت بعد حالات من قطيعة وضعف وإعادة بناء لروابط جديدة يمكنها أن تسير الواقع المعاش الذي يقتضي مساهمة الفرد لكل هذه التحولات.
- الفضاء الحضري المعاصر الذي تغير بشكل كبير أسهم في وجود قطيعة للروابط الاجتماعية القديمة خاصة بسبب عامل تباعد الأفراد وظروف العمل التي تجددت بروابط اجتماعية بشكل آخر. (تواتي، رحاب، 2023، ص ص 314-331)

4.6. التعقيب على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة رغم اختلاف الجوانب التي تناولتها في دراسة موضوع الرابط الاجتماعي داخل المجال الحضري إلا أنها اتفقت على شيء واحد متمثل في أن التأثير الكبير للتغير الذي طرأ على المجال الحضري في الوقت الراهن أثر بشكل سلبي وكبير على الروابط الاجتماعية التقليدية التي كانت قديما وذلك بسبب تباعد الأفراد وانتشار النزعة الفردانية داخل المجال الحضري الحديث وانتقال نموذج العائلة من العائلة الممتدة إلى العائلة النووية؛ والذي ساهم في انتشارها أكثر انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي بدورها ساهمت بشكل كبير في هشاشة الروابط الاجتماعية وضعفها واتجاه أغلب أفراد المجتمع نحو العزلة وعدم التواصل مع غيرهم خصوصا الأقارب والجيران، وهذا ما ثبت بعد انتشار جائحة كورونا أين التزم أفراد المجتمع بالتباعد الاجتماعي الذي ساهم وعزز من الهوة بين أفراد المجتمع وساهم في هشاشة الروابط الاجتماعية داخل المجال الحضري وهذا ما أثبتته دراسة الدكتور طبيش ميلود.

7. المقاربة النظرية للدراسة:

تعتبر النظرية مرحلة ضرورية لا يمكن للباحث الاستغناء عنها حيث تساعده على تنظيم وبناء الفرضيات والوصول إلى نتائج لهذا حاولنا في هذه الدراسة الاعتماد أو ان صح التعبير الاستئناس بالنظريات الأكثر قربا وعلاقة بموضوع الدراسة والتي تخدمه بشكل أفضل وأعمق كالتفاعلية الرمزية.

1.7. التفاعلية الرمزية:

الفكرة الرئيسية والأساسية للتفاعلية الرمزية كنظرية في الحقل السوسيولوجي هي أن الفرد يعيش ويتفاعل داخل عالم من الرموز والمعارف والإشارات المحيطة به في كل فعل أو موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستعملها يوميا وبصفة مستمرة من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته البيولوجية ورغباته الفردية مثل اللغة وتركز التفاعلية الرمزية على فهم وتفسير السلوك البشري الإنساني الممارس من قبل الفرد داخل وسطه أو محيطه الاجتماعي الحضري، منطلقة من افتراض يرى أن الإنسان يتحول إلى كائن اجتماعي نتيجة لإخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي على مستوى محيطه الاجتماعي، حيث ترى هذه النظرية أن العائلة أو الأسرة هي وحدة من الشخصيات المتفاعلة (بهاء الدين، 2004) فالسلوك البشري هنا يتحدد من عالمهم الرمزي وما تعلموه من معتقدات ورموز وقيم حتى وان كانت هذه الرموز والمعتقدات والقيم في أساسها أبنية عقلية فان السلوك البشري يفهم في ضوء متغيرات عقلية وليس متغيرات بيولوجية، كما يحتل مفهوم الذات مكانا أساسيا وجوهريا في التفاعل.

فالبشر يميلون في سلوكياتهم إلى أن يطوروا التصورات عن ذاتهم؛ فالعالم الرمزي يساعد الأفراد على التمييز والتمحيص بين ما هو لهم وما هو لغيرهم أي ما يخصهم وما يخص غيرهم والذات البشرية مستويات يبدأ أولها بالمستوى الفيزيقي، أي الجسم البشري، ثم المستوى النفسي ثم المستوى الاجتماعي الذي يتمحور ويركز على الدور الذي يلعبه الفرد في مجتمعه أو حول مجموعة الأدوار التي يلعبها وتلعب الذات بهذه الطريقة حلقة وصل وربط بين الإنسان وعالمه، فالتفاعل هنا هو محور العلاقات الاجتماعية لهذا كان اختيارنا المنهج التفاعلي الرمزي الذي يساعدنا في فهم جدلية الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل المحيط الأسري القرابي كالعلاقات الزوجية والقرابية الأسرية ومكانة الأشخاص وأدوارهم والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة كمؤسسة اجتماعية وأنماط السلطة داخل الأسرة وعمليات التواصل والصراعات أيضا بين الأنساق داخل البناء الأسري وبما أننا ندرس الرابط السوسيولوجي الأسري داخل الوسط الحضري أي دراسة الأسرة والروابط الاجتماعية داخلها فتبني

المنهج التفاعلي الرمزي يساعدنا في فهم العلاقات الأسرية والقريبة بصفة عامة من خلال دراسة التفاعلات داخل الرابط السوسيولوجي الأسري ومعرفة ما يميزها وأشكالها وشدها وكما يساعدنا على تحديد دور ووظيفة كل نسق داخل الرابط الأسري والقرباني من خلال أن لكل فرد دور ووظيفة يقوم بها تساعد على تماسك الأسرة عن طريق الروابط الاجتماعية أو العكس فاهتمامنا بالرابط الاجتماعي داخل الوسط الحضري واستخدامنا للتفاعلية الرمزية كمقاربة نظرية جاء لفهم أنماط التفاعل داخل الوسط الحضري وإبراز تأثير التغير الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي على صيغ وأساليب التواصل والاتصال والتأثير والتأثر بين أنساق الرابط الأسري والقرباني داخل المجتمع -البريكي- لأن العلاقات القريبة هي علاقات اجتماعية ديناميكية يطرأ عليها التغير ولا تحدث أي علاقة أو رابطة اجتماعية إلا بتفاعل أفرادها فالرابطة الأسرية القريبة تضعف وتضمحل بنقصان التفاعل والتواصل بين أفرادها والعكس.

8. إجراءات البحث الميدانية:

1.8. المنهج:

في دراستنا هاته استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن سمات الرابط الاجتماعي الأسري داخل المجال الحضري ومدى تأثير هذا المجال الحضري على إنتاج نمطية ثقافية خاصة تميز الرابط الاجتماعي الأسري والقرباني داخل الأسر الحضرية.

2.8. أدوات جمع البيانات:

استخدمنا في هاته الدراسة استمارة استبيان كونها الأداة الأساسية لجمع المعطيات اشتملت على ثلاث محاور الأول يحوي الخصائص العامة التي يتسم بها أفراد العينة أما المحور الثاني تطرقنا فيه إلى الرابط الاجتماعي داخل الوسط الحضري وبالنسبة إلى المحور الثالث يتمحور حول الرابط الاجتماعي والواقع الحضري.

3.8. ثبات أداة جمع البيانات:

تم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ لحساب الاتساق الداخلي ودرجة ثبات أداة جمع البيانات وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): ثبات أداة جمع البيانات

رقم المحور	محاور الاستبيان	عدد الفقرات	قيمة الاختبار
2	الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الحضرية	07	0.67
3	الرابط الاجتماعي القرباني والواقع الحضري	07	0.79
المجموع	الاستبيان ككل	14	0.84

المصدر: من إعداد الباحثين.

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبيان تراوح بين (0,67) و (0,79) وتعتبر عن اتساق داخلي وثبات جيد بالنسبة لمحاور الاستبانة، أما البعد الكلي فكان معامل ألفا كرو نباخ (0,84) مما يدل على نسبة ثبات مرتفع لأداة جمع البيانات ويمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

4.8. الأدوات الإحصائية المستعملة:

- التوزيع التكراري.
- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
- مقياس ليكارت الثلاثي.

5.8. مجال الدراسة:

• المجال المكاني:

أنجزت الدراسة الميدانية بحي 20 أوت بمدينة بريكة أو كما يعرف داخل الأوساط الشعبية بتسمية (طريق الجزائر) يعتبر الحي مجال البحث من أقدم الأحياء الحضرية يتوسط مدينة بريكة يضم 8 مقاطعات سكنية بتعداد سكان يقارب 8523 نسمة وبعدد مساكن قدره 1376 مسكن وقد وقع اختيارنا على مقاطعتين لإجراء الدراسة الميدانية وهما على التوالي:

- المقاطعة رقم 32 وتضم 149 مسكن مستعمل.
- المقاطعة رقم 33 وتضم 140 مسكن مستعمل.

الشكل رقم 01: خريطة تبين المقاطعتين 032 و 033.



المصدر: مكتب الإحصاء العام للسكان والسكن بلدية بريكة

• المجال الزمني: أنجزت الدراسة الميدانية ما بين 2024/01/01 إلى غاية 2024/01/25.

6.8. العينة وكيفية اختيارها:

في البحث السوسيولوجي عامة وفي البحث في علم الاجتماع الحضري خصوصا ترتبط العينة بمجالين: المجال السوسيولوجي والحضري والسوسيو عمراني لأن ساكنة المجال الحضري المعني بالدراسة يجسدون ثقافتهم اللامادية فيما هو مادي أي العمراني والسكني هو في الأصل تجانس اجتماعي وثقافي، ولأجل تحديد مجتمع ممثل استخدمنا العينة العشوائية المنتظمة التي يستخدمها الباحث لكبر حجم مجال الدراسة وتجانسه ولأنها الطريقة الأكثر تنظيماً، كما أنها تتيح الفرصة لجميع مفردات المجتمع للظهور في العينة وقد اخترنا نسبة 16% أي 46 مسكن من مجموع المساكن المقدرب 289 مسكن تساعدنا في الإجابة على الإشكالية المطروحة ولحساب حجم العينة نتبع الخطوات التالية:

(حجم العينة = عدد المساكن $\times$ 100/16) ومنه:

$$(16 \times 289) / 100 = 46 \text{ مسكن.}$$

ولتحديد أفراد العينة وجب معرفة المدى الفاصل بين كل مفردة ومفردة (المدى) كالتالي:

(المدى = حجم المجتمع الأصلي / حجم العينة) ومنه:

$$289 / 46 = 6$$

ولتعيين أول مفردة نقوم بطرح المدى من اصغر قيمة ومنه: $5 = 1 - 6$

فيصبح المسكن رقم خمسة هو أول مفردة في العينة أما بالنسبة للمفردة الثانية نظيف المدى إلى خمسة وتكون كالتالي:

$$5 + 6 = 11 \text{ المسكن رقم 11 هو ثاني مفردة في العينة من ثمة اختيار ثالث مفردة يكون كالتالي:}$$

$11 + 6 = 17$ المسكن رقم 17 هو المفردة رقم 3 في العينة وهكذا لباقي المساكن حتي الوصول إلى حجم العينة الكلي.

7.8. الاطار العام للعينة:

ومن أجل تحديد العينة وتوزيعها على القطاعات السكنية يتشكل الاطار العام للعينة كما هو مبين في الجدول رقم 02.

الجدول رقم (02): الاطار العام للمعاينة

رقم المقاطعة	عدد المساكن المستعملة	مساكن المعاينة	عدد مساكن المعاينة
032	146	5 / 11 / 17 / 23 / 29 / 35 / 41 / 47 / 53 / 59 / 65 / 71 / 77 / 83 / 89 / 95 / 101 / 107 / 113 / 119 / 125 / 131 / 137 / 143	24
033	140	5 / 11 / 17 / 23 / 29 / 35 / 41 / 47 / 53 / 59 / 65 / 71 / 77 / 83 / 89 / 95 / 101 / 107 / 113 / 119 / 125 / 131	22

المصدر: مكتب الإحصاء العام للسكان والسكن بلدية بركة

ان تشكيل اطار للمعاينة مكون من جميع وحدات المجتمع يسمح بالاختيار الجيد لمفردات العينة ويمثل كل مسكن صاحب المسكن أو من ينوب عنه من أفراد الأسرة القاطنة بالمسكن في الإجابة عن الأسئلة المشكلة لمحاور استمارة البحث.

❖ درجة الموافقة:

لمعرفة اتجاه العينة سوف نستعين بالمتوسط الحسابي أي المجال الذي يقع فيه المتوسط الحسابي للعبارة يكون هو درجة الموافقة للمبحوثين بصفة عامة للعبارة أو المحور ككل، ويتم حساب المجال وفق الطريقة التالية:

$$0.66 = \frac{1-3}{3} = \frac{M-B}{B} \quad \leftarrow \quad \text{تحديد اتجاه العينة}$$

حيث: B = أكبر درجة

M = أقل درجة

أما بالنسبة للدرجات فهي تتوزع من 1 إلى 3: موافق = 3 ، محايد = 2 ، غير موافق = 1 .

$$3 = 0.66 + 2.34 \quad / \quad 2.33 = 0.66 + 1.67 \quad / \quad 1.66 = 0.66 + 1$$

الجدول رقم (02): يوضح درجة الموافقة

الاتجاه	موافق	محايد	غير موافق
المجال	2.34 - 3	1.67 - 2.33	1 - 1.66

8.8. المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (04): يوضح البيانات الشخصية لأفراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة %	المجموع
الجنس	ذكر	26	56.5	46 - 100%
	أنثى	20	43.5	
الحالة الاجتماعية	أعزب	06	13	46 - 100%
	متزوج	20	43.5	
	مطلق	10	21.7	
	أرمل	10	21.7	
مكان الميلاد	داخل المدينة	40	87	46 - 100%
	خارج المدينة	06	13	
شكل العائلة	نوعية	30	65.2	46 - 100%
	ممتدة	16	34.8	

المصدر: من إعداد الباحثين.

يمثل الجدول رقم 03 خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان الميلاد، شكل العائلة، بالنسبة لمتغير الجنس نميز تقارب العدد بين الجنسين بفارق بسيط لصالح الذكور حيث بلغ عددهم 26 بنسبة 56.5% في حين بلغ عدد الإناث 20 بنسبة قدرها 43.5%، من خلال هاته المعطيات نستشف عدة مؤشرات من أهمها طبيعة المجتمع الجزائري الذي يغلب عليه الطابع الذكوري.

بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فقد قمنا بتقسيم أفراد العينة إلى أربع فئات رئيسية أعزب، متزوج، مطلق، أرمل كون من يجيب على عبارات الاستبيان إما أن يكون رب الأسرة أو من ينوب عليه أي فرد من أفراد الأسرة حيث تمثلت أكبر نسبة في المتزوجين بـ 20 شخص بنسبة قدرها 43.5% ليلها كل من فئة المطلقين والأرامل بنفس العدد 10 أشخاص بنسبة قدرها 21.7% لتأتي في الأخير فئة العزاب كأقل قيمة والذين هم عبارة عن أفراد داخل الأسر بـ 6 أشخاص بنسبة قدرها 13%، وتعكس هاته البيانات الكمية العديد من الدلالات السوسولوجية للمجتمع الحضري مجال الدراسة ومن بينها؛ ارتفاع نسبة المتزوجين وهو ما يشير إلى استقرار الأسر وانخفاض نسب المشكلات الاجتماعية الأسرية هذا يفسر أيضا ارتفاع نسبة الأسر النووية التي تكون مستقلة عن الأقارب الشيء الذي يسهل حراكها الاجتماعي وتغيير نمط معيشتها وأسلوب حياتها إلى النمط الحضري العصري بعيدا عن العائلة الممتدة وتقاليدها.

أما متغير مكان الميلاد كون المجال المكاني للدراسة في الوسط الحضري عند سؤال المبحوثين أكدوا أن أغليبيتهم مولدون في الوسط الحضري حيث بلغ عددهم 40 ساكن بنسبة قدرها 87% من مجموع أفراد العينة أما المولدون في الريف بلغ عددهم 6 ساكن بنسبة قدرها 13%، حيث تشير هاته المعطيات إلى أن أكثر من ثلثي العينة عاشوا كل معالم الحياة الحضرية أي أغلبية أفراد العينة مكتسبي ثقافة حضرية بحتة من خلال بعدهم عن البيئة الريفية وثقافتها.

بالنسبة لشكل العائلة فقد شكلت العائلة النووية أكبر نسبة من الأسر حيث بلغ عددها 30 أسرة بنسبة قدرها 65.2% كونها الشكل الأكثر انتشارا في الوسط الحضري أما بالنسبة للعائلة الممتدة فقد بلغ عدد الأسر من هذا الشكل 16 أسرة بنسبة قدرها 34.8% من حجم العينة، وهنا نتأكد من خلال هاته المعطيات بروز الثقافة الحضرية من خلال انتشار نمط الأسرة النووية وهذا ان دل على شيء يدل على أن هناك تحولات عميقة في التركيبة السوسيو ديمغرافية للمجتمع الجزائري وانتقاله من الطابع

الريفي إلى الطابع الحضري خاصة في شكل العائلة وانتقال الأسر من الشكل الممتد إلى النموذج النووي أي أخذت الأسرة الجزائرية شكلا جديدا يتبع النموذج الحضري الحديث.

9.8. المحور الثاني: الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الحضرية.

الجدول رقم (05): يوضح إجابات أفراد العينة للمحور الثاني.

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتحاور أفراد الأسرة حول الموضوعات التي تهم كل واحد منهم	ك	25	01	20	0.70	محايد
		%	54.34	2.17	43.47		
2	يجتمع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام	ك	18	08	20	0.91	محايد
		%	39.1	17.4	43.5		
3	تقضي جل وقت مكوثك في المنزل على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	36	05	05	0.66	موافق
		%	78.3	10.9	10.9		
4	الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة لا يكون إلا في الضروريات	ك	35	06	05	0.73	موافق
		%	76.08	13	10.86		
5	تقترب من المؤسسة التربوية قصد متابعة أبنائك أو إخوانك	ك	12	06	28	0.35	غير موافق
		%	26.1	13	60.9		
6	خروج المرأة للعمل (زوجة، أم) يؤثر على قوة الرابط الاجتماعي بينها وبين زوجها وأبنائها	ك	38	02	06	0.69	موافق
		%	82.6	4.3	13		
7	تقضي السهرة خارج الإطار الأسري؛ أي تكون أمام شاشات الهواتف أوم مع الأصدقاء	ك	37	02	07	0.65	موافق
		%	80.4	4.3	15.2		
	المستوى الكلي للبعد				2.34	0.47	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول رقم 04 والذي يوضح إجابات أفراد العينة للمحور الثاني المتعلق بـ الرابط الاجتماعي داخل الأسرة في الوسط الحضري نلاحظ أن المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة بلغ (2.34) والذي يدل على أن الاتجاه العام لأفراد العينة كان "موافق"؛ أي أن أفراد العينة متوافقون على أن الرابط الاجتماعي داخل الأسرة في الوسط الحضري يتسم بالهشاشة والضعف كون أغلب عبارات المحور تتمحور حول ذلك وجاءت إجابيات المبحوثين في هذا السياق فجد نتائج العبارة رقم 03 " تقضي جل وقت مكوثك في المنزل على مواقع التواصل الاجتماعي " تشير إلى أن أغلبية المبحوثين أجابوا بـ "موافق" بمتوسط حسابي قدره (2.67) ونسبة مئوية كبيرة قدرها (78.3%)، والتي تؤكد أن أغلب أفراد العينة تأثروا بالوسائل التكنولوجية التي غزت كل البيوت وأثرت على العلاقات

الأسرية التي أصبحت تتسم بالتباعد والجفاف وقلة الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة بل أصبحت الأسر مدمنة على هاته الوسائط لدرجة تغير ذهنيات وسلوكيات أفرادها، وتؤكد هذا الرأي العبارة رقم 06 "خروج المرأة للعمل (زوجة، أم) يؤثر على قوة الرابط الاجتماعي بينها وبين زوجها وأبنائها" التي أجاب المبحوثين عليها ب "موافق" بمتوسط حسابي قدره (2.75) كأكبر متوسط حسابي ونسبة مئوية قدرها (82.6%) والتي تدل على أن خروج المرأة للعمل من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على الروابط الأسرية ويؤدي إلى هشاشتها كون خروجها للعمل يؤدي إلى اختلال علاقتها بزوجها وتقلص الفترة الزمنية التي تمضيها مع الأولاد هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد المرأة العاملة تعطي اهتماما كبيرا بعملها أكثر من أسرته كل هذا من شأنه أن يفاقم ويساهم في التفكك الأسري وخلخلة الروابط الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للأولاد فخروج المرأة للعمل ألزمها على وضع أولادها في الروضات ومؤسسات التعليم الخاصة (التحضيرية) على سبيل المثال وهذا من شأنه أن يؤثر على المجتمع ككل ومما سبق نؤكد على هشاشة ووهن الروابط الاجتماعية الأسرية داخل الأسرة الحضرية التي تعاني الكثير من الضغوط الحضرية والتحديات الاجتماعية وهو ما أثر على جودة الحياة العائلية من خلال تشتتها بين العمل والدراسة ووسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي قلص فرص الحوار الأسري واللقاءات الحميمية حتى الأوقات الرسمية لالتقاء أفراد الأسرة كالغداء والعشاء أصبحت لا تؤدي دورها لتزامنها مع الالتزامات المهنية أو الشخصية أو الاجتماعية وهو ما حتم وجود أوقات مختلفة لتناول الغداء أو العشاء لأفراد الأسرة الواحدة هذه التحديات شجعت الفرد داخل الأسرة الحضرية إلى الميل للانزواء والفردانية على حساب التضامن العائلي العفوي، ونجد العبارة رقم 07 "تقضي السهرة خارج الإطار الأسري: أي تكون أمام شاشات الهواتف أوم مع الأصدقاء" التي تشير إلى أن أغلبية المبحوثين أجابوا ب "موافق" بمتوسط حسابي قدره (2.65) ونسبة مئوية قدرها (80%)، التي تؤكد ما تناولناه في العبارات السابقة حيث أصبحت الواجهة الرقمية العدورقم واحد للعائلة الجزائرية الحضرية وأصبحنا نعيش أزمة عميقة للحالة الثقافية والقيمية للأسرة الجزائرية التي أدت إلى انهيار جزء كبير من قيمنا الدينية والتربوية حيث تم ترسيخ إعاقه مؤسسة الأسرة في الحفاظ على الروابط الاجتماعية والقيم الدينية التربوية أو إعادة إنتاجها بتوافق مع ضروريات الحياة.

10.8. المحور الثالث: الرابط الاجتماعي القرابي والواقع الحضري

الجدول رقم (06): يوضح إجابات أفراد العينة للمحور الثالث.

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تشارك أقاربك المناسبات والأفراح العائلية الأسرية	ك	28	05	13	0.96	محايد
		%	60.86	10.86	28.26		
2	زيارة الأقارب تقتصر فقط على المناسبات الاجتماعية	ك	43	02	01	0.93	موافق
		%	93.47	4.34	2.17		
3	علاقتك بأفراد عائلتك وأقاربك جيدة	ك	13	03	30	0.90	غير موافق
		%	28.3	6.5	65.3		
4	بينكم نزاعات عائلية حول الميراث (عقار، أموال،)	ك	42	3	1	0.97	موافق
		%	91.30	6.52	2.17		
5	تتضايق عند قدوم أهلك وأقاربك لزيارتكم بدون موعد أو دون إعلامكم مسبقا	ك	43	1	2	0.95	موافق
		%	93.47	2.17	4.34		
6	تقترض المال من أقاربك وعائلتك	ك	10	08	28	0.71	غير موافق
		%	21.73	17.39	60.08		
7	تتواصل مع أقاربك في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	24	12	10	0.92	محايد
		%	52.17	26.08	21.73		
المستوى الكلي للبعد							
					2.35	0.44	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول رقم خمسة والذي يوضح إجابات أفراد العينة للمحور الثالث المتعلق ب (الرابط الاجتماعي القرابي والواقع الحضري) نلاحظ أن المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة بلغ (2.35) والذي يدل على أن الاتجاه العام لأفراد العينة كان "موافق"؛ أي أن أفراد العينة متوافقون على أن الرابط الاجتماعي القرابي في الوسط الحضري يتسم بالضعف والهشاشة هذا ما دلت عليه إجابات المبحوثين حول عبارات المحور حيث نجد نتائج العبارة رقم 02 "زيارة الأقارب تقتصر فقط على المناسبات الاجتماعية" تشير إلى أن أغلبية المبحوثين أجابوا ب "موافق" بمتوسط حسابي قدره (2.91) ونسبة مئوية قدرها (93.47%) والتي تدل أن العلاقات الأسرية تتسم بالبرودة والتباعد الاجتماعي فالزيارات المتبادلة بين الأقارب نادرة تكون أساسا في المناسبات مع قلة هاته المناسبات وتتسم بالبرود والحتمية (أداء واجب الزيارة فقط) هذا الفتور في العلاقات القرابية ساهمة في اتساع الهوة بين الأقارب هذا ما أدى إلى ضعف ووهن

الرابط الاجتماعي القرابي في الوسط الحضري فالعلاقات القرابية الأسرية تأثرت بموجة التحولات السوسيو ثقافية في عالم تغيرت وتلاشت فيه حدود الزمان والمكان وتراجعت روابط القرابة والدم لصالح علاقات افتراضية أثرت وبشكل كبير على واقع العلاقات القرابية الأسرية التي أصبحت تتسم بالهشاشة والضعف على مر التاريخ الاجتماعي للإنسان الأمر الذي تؤكدته العبارة رقم 03 "علاقتك بأفراد عائلتك وأقاربك جيدة" التي أجاب عليها المبحوثين ب "غير موافق" بمتوسط حسابي قدره (1.63) ونسبة مئوية قدرها (65.3%)

وهذا يؤكد ما جاءت به العبارة رقم 02 من نتائج سوسيولوجية تؤكد بها رداءة نوعية العلاقات القرابية وتأثير مشاكل وضغوط الحياة الحضرية عليها وعلى سبيل المثال لا الحصر ما جاءت به العبارة رقم 04 " بينكم نزاعات عائلية حول الميراث (عقار، أموال)"

التي تشير إلى أن أغلبية المبحوثين أجابوا ب "موافق" بمتوسط حسابي قدره (2.89) ونسبة مئوية قدرها (91.30) هذا يوضح المشاكل المادية التي تتخبط فيها الأسر الجزائرية والتي ساهمت في تراجع وهشاشة الرابط الاجتماعي القرابي وتغير نوع وشكل العلاقات من روابط دموية الى روابط وعلاقات مصلحة حيث أصبح الميراث هو من يقسم العائلة الجزائرية وليس العكس وهذا متناقض أصلا مع قيم وعادات وتقاليده المجتمع الجزائري قديما التي تغيرت وتغيرت معها العلاقات والروابط القرابية حيث أصبحت العائلة عكس ما كانت عليه في البنية التقليدية واتجهت إلى تكوين علاقات وتفاعلات قوية خارج الإطار العائلي.

9. خاتمة:

من خلال ما سبق توصلنا إلى نتيجة مفادها: اتساع المسافة الاجتماعية وفتور في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة أو على المستوى القرابي للعائلة الكبيرة أي بين الأهل والأقارب وهذا راجع لعدة أسباب فمثلا التكنولوجيا التي قضت على المكان وبالتالي نهاية معظم العلاقات الاجتماعية التي كان المكان أساس اجتماعها، وكذا خروج المرأة للعمل يعتبر عاملا مهما ومباشرا في هشاشة الروابط الاجتماعية داخل الوسط الحضري لان عمل المرأة لا يعطيها الوقت الكافي لقضاء أو تمضية الوقت مع أبنائها أو أفراد أسرتها حيث انعكس هذا الأمر على العلاقات داخل الأسرة الحضرية لدرجة أصبح الرابط بين الأبناء والآباء ينحصر في المتطلبات المادية فقط في غياب أهم دور للأسرة وهو التنشئة الاجتماعية أي فقدان القيم والتقاليد التي كانت تلعب دورا أساسيا في وحدة وتماسك العلاقات الاجتماعية التي أصبح يميزها الفتور والتباعد والمصالح المادية التي فرقت العائلات وشتتها داخل الوسط الحضري.

قائمة المراجع:

- ابن منظور. (2008). لسان العرب. الإصدار 01، المجلد 11/10. الجزائر دار الأبحاث.
- طبش ميلود. (2023). الرابطة الاجتماعية الحضرية بعد نهاية جائحة كورونا (كوفيد 19) دراسة ميدانية على عينة من الساكنة الحضرية بمدينة سطيف، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. 02. 244-260.
- مداح حمدان مداح. (2020). القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الرش- عنابة، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 03. 105-124.
- السعاتي حسن سامية. (1983). الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي. بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عاطف غيث محمد. (1998). الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- العشبي الطاهر. (2016). النمو الحضري وإشكالية التسيير المستدام للمجالات العمرانية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية. العدد 03. 302.
- تواتي الجيلالي، ورحاب مختار. (2023). الرابط الاجتماعي في الوسط الحضري بين ثنائيي إعادة الإنتاج والتغير مقارنة أنثروبولوجية بمدينة المدية، مجلة الفكر المتوسطي. 01. 314-331.
- خوجة عبد العزيز. (2018). سوسيولوجيا الرابط – بيانات مفاهيمية ومسارات نظرية. الطبعة 01. غرداية. دار داية للطباعة.
- تزكية بهاء الدين خليل. (2004). علم اجتماع العائلي. الطبعة 01. دمشق. الأهالي للنشر والتوزيع.